

تفسير البغوي

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ^ج لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ
إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ^ج أُولَٰئِكَ هُمُ
الرَّاشِدُونَ

(واعلموا أن فيكم رسول الله) فاتقوا الله أن تقولوا باطلا أو تكذبوه ، فإن الله يخبره
ويعرفه أحوالكم فتفتضحوا (لو يطيعكم) أي الرسول (في كثير من الأمر) مما تخبرونه
به فيحكم برأيكم (لعنتم) لأثمتم وهلكتم ، والعنت : الإثم والهلاك . (ولكن الله حبب
إليكم الإيمان) فجعله أحب الأديان إليكم (وزينه) حسنه (في قلوبكم) حتى
اخترتموه ، وتطيعون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (وكره إليكم الكفر والفسوق)
قال ابن عباس : يريد الكذب (والعصيان) جميع معاصي الله . ثم عاد من الخطاب إلى
الخبر ، وقال : (أولئك هم الراشدون) المهتدون .